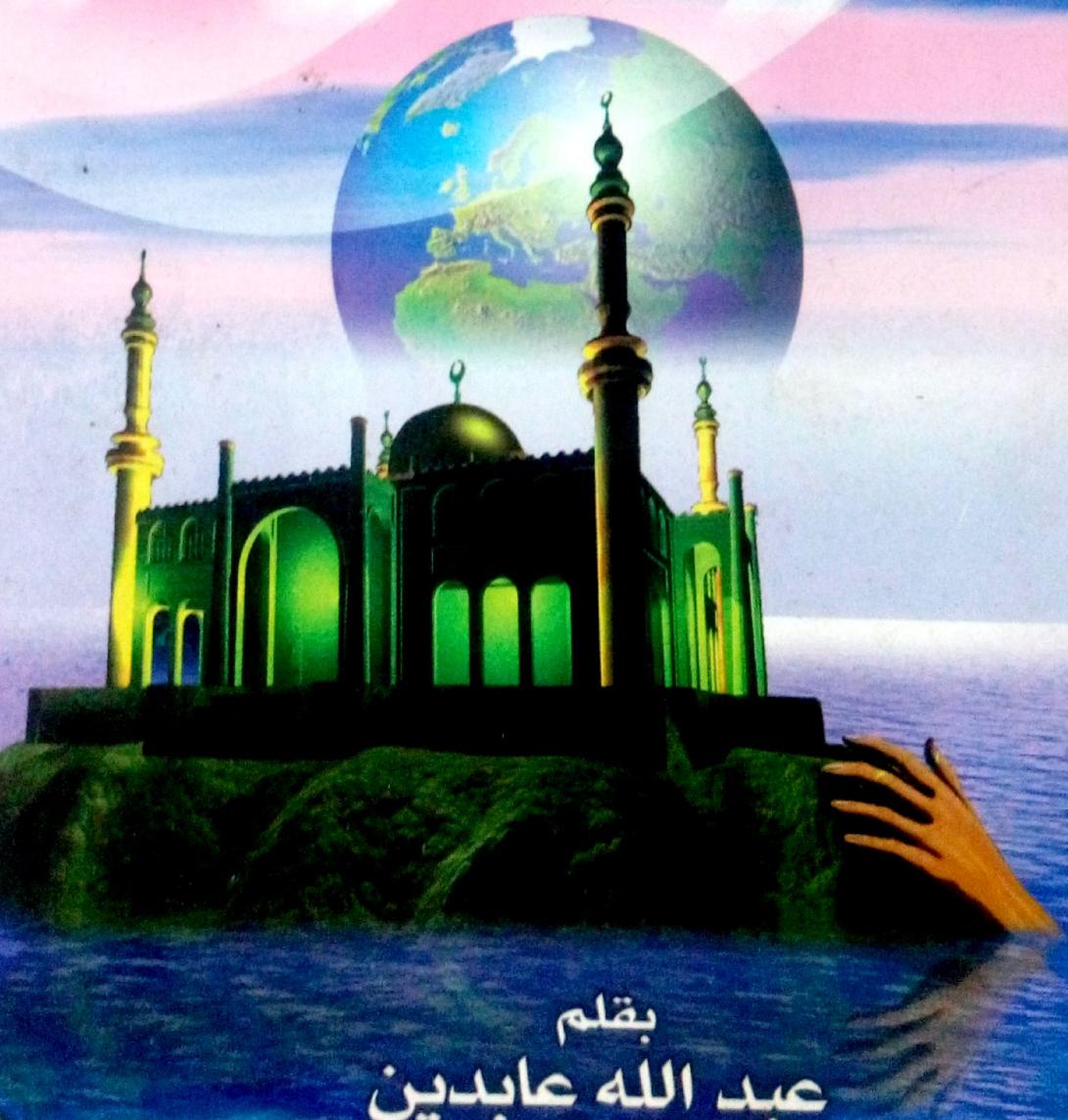


الْعَدُوُّ إِلَيْهِ مُصْبَحُ اللَّهِ



بِقَلْمَنْ
عَبْدُ اللَّهِ عَابِدِينَ



صَدَقَ

مقدمة

الحمد لله الواحد الأحد. الفرد الصمد. الذي لم يتخذ صاحبة ولم يكن له ولد والصلوة والسلام على النبي محمد صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله ومن سار على نهجه واتبع سنته وارض اللهم عنا برحمتك أنت ولي ذلك والقادر عليه .. آمين.

ثم أما بعد:

أيها الأحبة في الله إن الإسلام دين الله الذي ارتفع للبشر والذي أرسل من أجله الرسل. ليذيروا للناس طريقهم ويرشدوهم في حياتهم قال تعالى: «إِنَّ الْبَرَكَ عِنْدَ أَقْوَاءِ إِسْلَامٍ» [آل عمران: ۱۹].

والإسلام ليس مجرد كلمات تقال باللسان، إنما هو دين شامل يشمل كل نواحي الحياة «فَلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِقِي بِلَهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلِذَلِكَ أَمْرَتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» [الأعراف: ۱۶۲-۱۶۱].

ولقد اختلف المسلمين في فهمهم للإسلام، فمنهم من ظن أن الإسلام عبادة فحسب ومنهم من ظن أنه جهاد فحسب... وغير ذلك.

ومن الناس من لا يعرف من الإسلام إلا اسمه ومن المصحف إلا رسمه فدب الخلاف والفرقة في المجتمع، وكثرت الفتنة، وانشر الفساد وضاعت حقوق العباد، وتاه الناس وتخطtero في حياتهم، وأصبح الكل يشكرون ما يعانيه من الهم والمشكلات في البيت والشارع والعمل وفي حياته كلها، وأخذ الكل يبحث عن السبب والحل دون جدوى.

وأن السبب في ذلك كله يكمن في انحراف الفرد المسلم والمجتمع

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

عبد الله عبد الله

العودة إلى الإسلام / عبد الله عبد الله - ط ١ - القاهرة
دار الأندلس الجديدة، ٦٢٠٠٦.

٣٢ ص، ٢٠ سسم.

٩٧٧ ٦١٤٩ ٤٠ ٠ تدمك

١- الإسلام والمجتمع

أ- العنوان

٢١٤,٣٠١٣٤

رقم الإيداع: ٢٠٠٦/١٣٠١٠

الترقيم الدولي

I.S.B.N: 977 - 6149 - 40 - 0

مركز التأهيل للتجهيز والإخراج الفني
أحمد علي
١٢٢٦٩٩٩٥

دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع

ج4 حارة مصطفى - شارع الملك الصالح متفرع من شارع شبرا - القاهرة
٢٠٢٧٢٩٠١٥٠١ - ٠١٠٢٨١٢٥١ - ٠١٠٥٢١٩٢١٤ - ٠١٠٥٢٠١٥٢١٤ - ٠١٠٥٢١٩٢١٤

newAndalus@hotmail.com



السلم عن النهم الصحيح للإسلام وتطبيقه في الحياة، مثل ذلك: مثل القطار الذي يسير على قضيبين لا يمكن له أن ينحرف عنهما، وإذا انحرف القطار عن القضيبين كانت الكارثة.

وهكذا المسلم والله المثل الأعلى فالمسلم هو القطار والقضيبان هما الكتاب والسنّة فإذا سار المسلم على منهج الله وسنة رسوله ظل أمّا طيلة الطريق وهو الحياة الدنيا ووصل أمّا إلى محطة النهاية وهي الجنة **﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدًى فَلَأَيْضُلُّ وَلَا يَشْقَى﴾** [طه: ١٢٣].

وإذا ما حاد عن القضيبين هلك وأهلك من معه.

﴿وَمَنْ أَغْرَى عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَخَشْرُهُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ [طه: ١٢٤].

لهذا كانت هذه الرسالة بعنوان الإسلام منهج حياة لتوضح لل المسلم حقيقة الطريق الذي يجب أن يسير فيه دون أن يجده عنه.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل
والحمد لله رب العالمين

عبد الله عابدين

حقيقة الكلمة

لا شك أننا جميعاً نعلن ليل نهار أننا مسلمون. فهل عرفنا معنى الإسلام؟
إن كلمة الإسلام تعني الاستسلام الكامل والخضوع لكل ما أمر به الله ورسوله.
فهل أنت مسلمون؟
إذا فالإسلام ليس مجرد كلمة تقال إنما الإسلام يتضمن الاتباع والتسليم لأمر الله ورسوله، يا رب أنا أسلمت لك يعني يا رب أنت تأمر وأنا أطيع، أنت تأمر وأنا أنفذ، أنت تنهى وأنا أنتهى، يا رب لقد خرجت من حولي وقوتي إلى حولك وقوتك أنت فلا حول ولا قوة لي إلا بك.
وهكذا يكون الإسلام.

لقالها أبو جهل

لو كان الإسلام مجرد كلمة تقال لقالها أبو جهل؟
ولكن للأسف أن أبو جهل كان يعلم حقيقة الإسلام لذلك لم يُسلم ولم يمنعه من الإسلام تكذيبه لرسول الله ﷺ.
قال الأحسن بن شريف يوم بدر لأبي جهل: يا أبو الحكم! أخبرني عن محمد أصادق هو أم كاذب فإنه ليس هنا من قريش أحد غيري وغيرك يسمع كلامنا؟

قال أبو جهل: ويحك ! والله إن محمدا الصادق؟ وما كذب محمد قط^(١).
* هكذا كان يعلم أبو جهل هذه الحقيقة ومع ذلك لم يعلن إسلامه
لماذا؟

لأن أبي جهل علم حقيقة الإسلام التي جهلها الكثير من المسلمين
اليوم، علم أن الإسلام اتباع واقتداء، وأنه لو أعلن إسلامه وجب عليه أن
يكون تابعاً لمحمد^ص فتكبر على أن يكون تابعاً وهو زعيم قريش لذلك منعه
كبه عن الدخول في الإسلام. وليس تكذيبه للرسول^ص.

* * *

كان رسول الله^ص يُصلِّي بأصحابه ذات مرة فخلع نعله؟ فخلع
الصحابة جميعاً نعائمهم، وبعد أن انتهت الصلاة، التفت إليهم رسول الله^ص
وقال لهم: لم خلعتم نعائمكم؟ فقالوا: رأيناك فعلت فقلنا! فقال^ص: إن
جبريل أخبرني أن بها نجاسة.

سبحان الله، قمة الاتباع والاقداء به^ص فعلى الرغم من أنه^ص لم
يأمرهم أن يخلعوا نعائمهم ولكنهم بمجرد أن شاهدوه^ص وهو يفعل ذلك
فعلوا دون تردد أو سؤال أو انتظار لأمر.

واسماع إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وهو يجسد
حقيقة الإسلام وأنه اتباع واقتداء، عندما جاء في موسم الحج ووقف عند
الحجر الأسود ليقبله ثم قال «والله إني لأعلم أنك حجر لا تنفع ولا تضر
لو لا أني رأيت رسول الله^ص يقبلك ما قبلتك».

الله أكبر هكذا الإسلام والإيمان، وهكذا يكون المسلم صادقاً في إسلامه
باتباعه وطاعته لله ورسوله وصدق الله إذ يقول: ﴿قُلْ إِنَّ كُفَّارَ اللَّهِ
فَآتَيْنَاهُنَّى يَعْبُدُوكُمْ اللَّهُ وَيَقْرَئُ لَكُمْ دُنْبِرَهُ وَاللَّهُ عَزُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٢) ﴿قُلْ أَطِيعُ اللَّهَ
وَالرَّسُولَ كُلُّكُمْ فَإِنْ تَوَلُّوْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكُفَّارِ﴾^(٣) [آل عمران: ٣٢-٣١].

* * *

(١) هداية الحيارى لابن قيم الجوزية ص ٥١.

الناسَ مَن يَقُولُ إِمَانًا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ
مُخْدِلُوْنَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ
فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ فَرَأَهُمُ اللَّهُ مَرْضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يَمَا كَانُوا
يَكْرِهُونَ ﴿١٠-٨﴾ [البقرة: ٨-١٠]. الله أكبر، هكذا يغضّهم ربهم ويصفّهم
بأنهم كاذبون في ادعاء الإيمان لأنهم لو آمنوا لاتزموها بشرعه وساروا على
نهجه ودلّت أفعالهم على ما في قلوبهم.

* * *

كُلُّ لَا يَنْجِزُ

يجب أن تكون على يقين بأن الإسلام دين كامل لم يترك لنا صغيرة ولا كبيرة من أمور الدين أو الدنيا إلا وقد وضحتها لنا وأرشدنا لما فيه الخير، لذلك قال الله تعالى: «الَّيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» [المائدة: ٣].

ولبيان المسلم بهذه الحقيقة يدفعه للالتزام بكل ما جاء به الإسلام فلا يفرق بين الأوامر والنواهي وإنما يتلزم بكل ما جاء عن الله ورسوله ﷺ ولقد ذم الله سبحانه وتعالى هذه الفتنة التي تطبق بعض التعليمات ولا تتلزم بأخرى كذلك التي تصلح ولا ترتدي الحجاب أو من يصوم ولا يصلي أو من يتلزم بجميع العبادات ثم نراه سبي الخلق يتعامل بالربا مثلاً فلقد ذم الله سبحانه وتعالى هؤلاء جميعاً بقوله: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِعَصْبَانِ الْكَتَبِ وَتَكُفَّرُونَ بِيَعْصِيٍّ فَمَا جَرَأَهُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خَرَقَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَرُدُّونَ إِلَى أَشَدِ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٨٥].

احذر من الكاذبين

فاحذروا أيها الأحباب أن تكونوا من هذه الفئة الضالة التي تعلم
الإسلام والإيمان ثم تنكر ذلك بقلوبها وأفعالها، فلا تلتزم بشرع الله ولا تسير
على منهج الله وإنما الإيمان والإسلام عندهم مجرد كلمات تقال باللسان
ولكنهم نسوا أن الله يعلم سرهم وجوهرهم فقال الله تعالى عنهم: «وَمَنْ

- ٣- يلتزم بالإسلام في معاملاته.
 - ٤- أن يتضبّط بالإسلام في سلوكه وأخلاقه.
 - ٥- أن يحمل هم الإسلام ويدعو إليه.
- وسوف نوضح بإذن الله كل عنصر بشيء من التفصيل.

أولاً- أن أكون مسلماً مع نفسي

ولكي أحقق الإسلام في ذاتي وجب عليَّ أن ألتزم بالإسلام في شتى جوانبه:

- * أكون مسلماً في عبادي وأحقق معنى العبودية الحقة لله سبحانه.
- * أحافظ على الصلاة والصيام والزكاة وكل الفرائض التي أمرنا الله بها.
- * أحافظ على بر الوالدين وصلة الأرحام والإحسان للجار.
- * أغض البصر وأحفظ اللسان والبطن والفرج.
- * أقوم الليل وأتصدق وأقرأ القرآن.
- * أذكر الله ذكرًا كثيراً في جميع الأحوال.
- * أحافظ على أذكار الصباح والمساء والأدعية المأثورة عند النوم والاستيقاظ والخروج من المنزل أو الدخول إليه وأدعية المسجد.... هكذا.
- * إذا سألت أسأل الله أولاً ثم آخذ بالأسباب، وإذا استعن بالله أولاً ثم آخذ بالأسباب.
- * ألجأ إلى الله بالدعاة ليل نهار.
- * لا أحلف إلا بالله ولا أنذر نذراً إلا الله.
- * أؤمن بالموت والدار الآخرة وأسعد لها.

الإسلام منهجه حياة

الإسلام دين شامل يشمل كل نواحي الحياة، فهو دين ودولة ومصحف وسيف وجihad ودعوة وسياسة واقتصاد، وعبادة وعمل. المسلم يعيش بالإسلام ويتعامل بالإسلام، ينام ويأكل ويشرب كما علمه الإسلام.

يطبق الإسلام في معاملاته مع الناس سواء كانت معاملات تجارية من بيع أو شراء أو شراكة... وغيرها، أم كانت معاملات اجتماعية مع الأهل والجيران والأصدقاء فيتعامل معهم كما أمره الإسلام لا كما يعاملوه فليس شعاره (المثل بالمثل، ومن أعطي أعطيه، ومن زارني أزوره) إنما شعاره «أَدْفَعْ بِإِلَيْكَ هَيْ أَحْسَنُ فَلَمَّا لَمْ يَعْلَمْ بِهِ كَانَ هُوَ قَلِيلٌ حَمِيمٌ» [فصلت: ٣٤] لأنَّه يريد أن يكون من الذين قال الله فيهم «وَيُطْعِمُونَ الظَّعَامَ عَلَى حُبُّهِ مُسْكِنًا وَبَيْتًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا تُرِيدُ مِنْكُمْ حَزَاءً وَلَا شُكُورًا إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَيْتاً يَوْمًا عَبُوسًا قَمَطَرِيرًا» [الإنسان: ٨-١٠].

ويطبق الإسلام في بيته مع زوجته وأبنائه، ويطبق الإسلام في عمله وتضبّط تصرفاته وأخلاقه وسلوكه بضوابط الإسلام.

فلكي يصبح الإسلام منهج حياة حقيقة، وجب علينا أن نلتزم بالإسلام في كل شيء فيلتزم المسلم بالإسلام فيما يلي:

- ١- يلتزم بالإسلام مع نفسه.
- ٢- يطبق الإسلام في أهل بيته.

* أَسْلَمَ بِالْفَضْيَاءِ وَالْقَدْرِ وَأَرْضِيَ بِخَيْرِهِ وَشَرِهِ وَأَكُونَ عَلَى يَقِينٍ بِأَنَّ اللَّهَ يَقْدِرُ
لِـالـخـير دـائـئـراً وـما أـصـابـيـ منـ أـمـرـ إـلاـ وـفـيـهـ حـتـىـ لـوـ كـانـ ظـاهـرـهـ بـالـنـسـبـةـ لـيـ

فـيـ الشـرـ.

وـكـمـاـ قـالـ الرـسـولـ ﷺ: «عـجـباًـ لـأـمـرـ الـمـؤـمـنـ إـنـ أـمـرـهـ كـلـهـ خـيـرـ». إـنـ أـصـابـتـهـ
سـرـاءـ شـكـرـ فـكـانـ خـيـرـ الـهـ وـإـنـ أـصـابـتـهـ ضـرـاءـ شـكـرـ فـكـانـ خـيـرـ الـهـ».
وـهـكـذـاـ يـكـونـ الـمـسـلـمـ مـسـلـمـاـ حـقـاـ مـعـ نـفـسـهـ فـيـ عـبـادـتـهـ وـنـقـيـسـ عـلـىـ مـاـ ذـكـرـ

بـاقـيـ الـعـبـادـاتـ.

ثـانـيـاـ - أـكـونـ مـسـلـمـاـ بـعـقـليـ (وـفـكـريـ)

وـيـكـونـ ذـلـكـ عـنـدـمـاـ يـصـبـحـ تـفـكـيرـيـ إـسـلـامـيـاـ فـأـنـظـرـ إـلـىـ الـأـمـورـ مـنـ حـولـيـ
يـنـظـارـةـ إـلـاسـلامـ، وـأـحـكـمـ عـلـىـ الـأـمـورـ وـفـقـاـ لـكـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ ﷺ
فـالـصـوـابـ عـنـدـيـ هـوـ مـاـ كـانـ موـافـقاـ لـكـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ وـالـخـطـأـ هـوـ مـاـ
كـانـ مـخـالـقـاـ لـكـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ ﷺ، وـلـيـسـ الصـوـابـ هـوـ مـاـ أـرـاهـ أـنـاـ وـلـاـ مـاـ
يـرـاهـ مـلـيـرـيـ وـلـاـ مـاـ يـرـاهـ النـاسـ إـنـاـ أـقـيـسـ الـخـطـأـ وـالـصـوـابـ وـفـقـاـ لـمـاـ جـاءـ بـمـنـهـجـ
الـإـلـاسـلامـ.

أـكـونـ عـلـىـ يـقـيـنـ فـكـرـيـاـ وـقـلـيـاـ أـنـ إـلـاسـلامـ دـيـنـ شـامـلـ فـهـوـ يـشـمـلـ كـلـ
ظـاهـرـ الـحـيـاةـ وـيـشـمـلـ كـلـ الـأـزـمـانـ وـالـعـصـورـ وـأـنـ يـجـبـ تـطـيـقـهـ بـيـنـ النـاسـ فـيـ
كـلـ مـكـانـ وـفيـ كـلـ زـمـانـ لـأـنـ هـوـ قـائـدـ الـبـشـرـيـةـ إـلـىـ خـيـرـ وـأـكـونـ عـلـىـ يـقـيـنـ بـأـنـ
تـطـيـقـ الشـرـعـةـ إـلـاسـلامـيـةـ كـاـمـلـةـ تـضـمـنـ السـعـادـةـ لـلـنـاسـ لـأـنـ أـحـكـامـهـاـ جـاءـتـ
مـنـ هـنـدـ عـلـيـمـ خـيـرـ مـنـ عـنـدـ رـبـ النـاسـ الـذـيـ يـعـلـمـ مـاـ يـصـلـحـهـمـ وـمـاـ يـفـسـدـهـمـ
وـصـلـقـ سـبـحـانـهـ عـنـدـمـاـ قـالـ: «أـلـا يـعـلـمـ مـنـ خـلـقـ وـهـوـ أـلـلـطـيـفـ أـلـخـيـرـ» ﴿١﴾

الـبـلـدـ: ١٤

فعلي أن أبدأ بنفسي فأطبق شرع الله وحكم الله على كل أمر في حياتي لأنك مؤمناً حقاً وصدق الله إذ يقول: ﴿فَلَا وَرِبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَدُسِّلُمُوا تَسْلِيماً﴾ [النساء: ٦٥].

فعندما يقع أي خلاف بيني وبين الآخرين أسارع إلى تطبيق حكم الله فيه.

يجب علي أن أكون على يقين ابتداءً أن الإسلام دين كامل وكل ما يحدث لنا في حياتنا فإن حكمه في الإسلام ولو سالت أهل العلم لعرفت حكم الأمر الذي أريده.

فالإسلام لم يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا وأحصاها ولقد علمنا رسولنا ﷺ كل شيء حتى قضاء الحاجة علمنا كيف نأكل ونشرب وكيف ننام كيف نعامل أزواجنا وأبناءنا كيف نبيع ونشترى كيف نعامل الناس كيف وكيف وكيف..... كل شيء يخطر على بالك ستجد حكمه للإسلام فيه.

لذلك وجب علي أن أكون على يقين بذلك وأدافع عن دين الله وأرد على العلمانيين وغيرهم من يظنون أن الإسلام في المسجد فقط ويريدون تنحية شرع الله عن الحياة.

ويجب علي أن أفكر بالإسلام فعندما أريد أن أتزوج مثلاً أبحث عن التي أخبرني الإسلام بصفاتها ولا أبحث عن التي أهواها فحسب وإنما يجب أن تتطبق عليها الصفات التي أخبرنا عنها الرسول ﷺ وتكون ذات دين «فاظفر بذات الدين تربت يداك»، قال ﷺ: «ولامة سوداء خرماء ذات دين خير....».

وكذلك أيضاً الأخوات المسلمات والأسرة المسلمة عندما يأتيهم خاطب
لابنتهم يبحثون عن صاحب الدين «إن جاءكم من ترضون دينه وخلقته
فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير».

لا يرفضوه من أجل المال لأنهم يعلمون قوله تعالى: ﴿وَأَنِّكُحُوا
الْأَئِمَّةَ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَامَيْكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ
يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النور: ٣٢].

وعندما نبحث عن عمل فينبغي أن يكون حلالاً غير مخالف للشرع.
وهكذا في أي أمر نفكر فيه يجب أن نستمد منه الشرع نسير فيه وفقاً
لهدى الله ورسوله ﷺ.

ثالثاً - أكون مسلماً في مظاهري

فالمسلم والمسلمة يتمسكون بالسمة الإسلامية ويبتعدون عن تقليد
الغرب في مظهرهم سواء كان ذلك في الثياب أو في قصات الشعر أو غيرها
إنما المسلمون يتميزون عن غيرهم وليس كما نرى الآن، فالناس يسرون في
الطرقات لا تستطيع أن تفرق بين المسلم والكافر نساء المسلمين يسرن
كاسيات عاريات مثل الكافرات إنما الله وإنما إليه راجعون.

إنما ينبغي على المسلم أن يحرص على سنته الإسلامية الذي يدعوه إلى
حسن المظهر ونظافة الملبس دون تكلف أو تقليد، ويبتعد عن الحرام مثل
لبس الحرير والذهب للرجال ونريد من الشباب أن يكفووا عن التقليد فلا
يرتدوا هذه الأساور التي يرتدونها في أيديهم والسلال في أنعنائهم وغير
ذلك.

ويكفوا عن قصات الشعر التي تثير السخرية ويقلدون بها الفاسقين الكافرين، فالمسلم لا يسير وهو ممسك بالسيجارة، وإنما نعرفه بأثر السجود

في جبهته والمصحف في يده نريد أن يتميز المسلم بسمته على الناس جميعاً.

وكذلك المرأة المسلمة تتميز بحجابها الواسع الطويل الذي لا يصف

جسمها ولا يشف ما تحته.

نريد المسلمة التي تسير في الطرقات دون أن تضع المساحيق والعطور

تسير على حياء كما وصفها الله سبحانه وتعالى عندما قال: ﴿فَجَاءُهُمْ

إِحْدَى هُنَّمَا تَمَسَّى عَلَى أَسْتِحْيَاءٍ﴾ [القصص: ٢٥].

وهكذا يكون المسلم مسلماً مع نفسه في مظاهره.

أطيف الإسلام في أهل بيتي



لقد حرص الإسلام على حماية البيت المسلم منذ اللحظة الأولى لتأسيسه فأوصى باختيار الزوجة الصالحة و اختيار الزوج الصالح وأوصى بأن يبدأ الزواج من المسجد ويتم الاحتفال به بعيداً عن الاختلاط ومزامير الشيطان ليكون بيته مؤسساً على تقوى من الله ورضوانه **﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَتَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ أَنَّ اللَّهَ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَتَهُ عَلَىٰ شَفَا حَرْفٍ هَارِ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ﴾** [التوبه: ١٠٩] وأوصى الإسلام بحسن اختيار أسماء الأبناء وعلمنا كيف نتعامل معهم منذ اللحظة الأولى للولادة.

وكل ذلك ليضمن لنا الإسلام الحياة السعيدة التي تتحقق معها المودة والرحمة المرجوة من الزواج مصداقاً لقول الله تعالى: **﴿وَمِنْ إِيمَانِهِ أَنَّ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾** [الروم: ٢٠].

وضمن لنا الإسلام أيضاً الحياة السعيدة بعد الزواج فجعل للزوج حقوقاً وأمر الزوجة أن لا تخالفها؟ وجعل للزوجة حقوقاً وأمر الزوج أن لا يخالفها وكذلك حقوق الأبناء على الآباء وحقوق الآباء على الأبناء، وننصح بقراءة هذه الحقوق بشيء من التفصيل في الكتب التي تتحدث عن ذلك.

فيجب على المسلم أن يطبق الإسلام على أهل بيته ويكون ذلك بما يلي:

أولاً - يضبط في تعامله معهم بالإسلام ويعرف واجبه ليقوم به فيؤدي حق زوجته في المعاملة الحسنة والعشرة الطيبة مصداقاً لقول الله تعالى:

﴿وَعَاشُرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوف﴾ [النساء: ١٩] وينحو عليها ويقدر ظروفها في أوقات مرضها ولا يكلفها بما لا تطيق.

ولا يكون فظاً غليظاً في بيته وإنما يحفظ لسانه ويده فلا يسب ولا يضرب إلا في الحالات التي أباحها الشعع والضرب يكون غير مبرح فقد كان عليه السلام يؤدب بالسواد.

ويقتدي برسول الله صلوات الله عليه وسلم الذي كان يساعد أهله فكان صلوات الله عليه وسلم يقمُ البيت (يكنسه) ويخيط ثوبه... فلا مانع من أن يساعد الرجل زوجته في وقت فراغه وكلما استطاع ذلك لأن الحياة الزوجية تقوم على التعاون واللودة، وعلى الزوج أن يقوم بواجبه نحو زوجته وأبنائه من حيث النفقة على قدر استطاعته.

ويحرص الزوج على إسداء النصح لأهله فهو حريص على دينهم أكثر من حرصه على دنياهם، فيهم بأداء زوجته وأبنائه للصلوة وحفظ القرآن وتعلم منهج الإسلام، وكما يدفع لأبنائه ثمن دروس الرياضيات وغيرها فيجب عليه أن يبحث عن معلم يعلمهم القرآن والسنة.

وإذا وقع خلاف بين الزوج وزوجته وجب عليهم أن يحتكموا إلى القرآن والسنة ويطبقوا الحل الرباني لتذوق بينهم السعادة ويجب على كل من الزوج والزوجة أن يتصرف بالحلم والصفح ولا يقف عند كل صغيرة وكبيرة للطرف الآخر.

وكذلك الزوجة المسلمة يجب عليها أن تطبق الإسلام في بيتها، فتطيع زوجها في كل أمر ما لم يكن حراماً وتحسن استقباله وتتجمل له وتعمل على

راحته والتحفيف عنه وتوئدي حقه كاملاً ابتعاء مرضات الله لأنها تعلم أن طاعتها لزوجها تكون سبباً في دخولها الجنة وغضبه عليها يكون سبباً في دخولها النار.

وتطبق الإسلام مع أبنائهما فتعلمهـم الصلاة والقرآن وطاعة الرحمن منـذ الصغر.

- * يحرص الزوجان على تطهير بيتهما من معصية الله.
- * فلا تسمع في البيت المسلم مزامير الشيطان وإنما تسمع آيات القرآن والأناشيد الإسلامية والدروس الدينية.
- * لا تجد في البيت المسلم الإسراف والتبذير المنهي عنه وإنما تجد فيه العطف على الفقراء والأيتام والتكافـل الاجتماعي.
- * تجد الزوجة حريصة على حجابها وتعلم بناتها الحجاب منـذ الصغر لا يتـظرون حتى تكبر الفتـاة أو تتزـوج لأنـهم يـعلـمـونـ أنـ منـ شـبـ عـلـىـ شـيـءـ شـابـ عـلـيـهـ وـأـنـ الـمـوـتـ لـاـ يـفـرـقـ بـيـنـ صـغـيرـ أـوـ كـبـيرـ.
- * لا يـسـهرـ أـفـرـادـ الـبـيـتـ عـلـىـ التـلـفـازـ وـمـعـصـيـةـ اللهـ إـنـماـ يـقـومـونـ اللـيلـ يـتـضـرـعـونـ إـلـىـ اللهـ.
- * يتمـيزـ الـبـيـتـ الـمـسـلـمـ بـالـجـودـ وـالـكـرـمـ مـعـ الـأـهـلـ وـالـضـيـوفـ،ـ سـوـاءـ كـانـواـ مـنـ أـقـارـبـ الـزـوـجـ أـوـ أـقـارـبـ الـزـوـجـةـ لـأـنـ الـبـيـتـ شـيـمـتـهـ الـكـرـمـ.
- * ويـتمـيزـ الـبـيـتـ الـمـسـلـمـ أـيـضاـ بـحـسـنـ معـاـمـلـةـ الـجـيـرانـ وـعـدـمـ الـإـسـاءـةـ لـهـمـ.ـ وـهـكـذـاـ يـلـتـزمـ الـمـسـلـمـ وـالـمـسـلـمـةـ بـتـعـالـيمـ إـلـاسـلامـ فـيـ الـبـيـتـ الـمـسـلـمـ.

التزم بالإسلام في معاملاتي



إن شعار الإسلام الصريح في هذا الأمر هو «الدين المعاملة».

ولقد انتشر الإسلام في الكثير من البلدان عندما رأى الناس حسن معاملة المسلمين معهم وأمانتهم في البيع والشراء وابتسامتهم في وجوه الناس ولين كلامهم... وغير ذلك مما يتصف به المسلمون من حسن المعاملة لذلك كان لزاماً على المسلم أن يتلزم بالإسلام في معاملاته والمعاملات تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

- ١ - معاملات اجتماعية.
- ٢ - معاملات مالية.
- ٣ - معاملات سياسية.

أولاً - في المعاملات الاجتماعية

يلتزم المسلم بسلوك الإسلام في معاملاته مع الوالدين والأقارب والجيران، والأصدقاء، وكل من يلقاءه من المسلمين، ويلتزم بتعاليم الإسلام في المناسبات والحفلات والعلاقات الاجتماعية.

فتجده يحسن إلى جيرانه ولا يؤذيه بلسانه، ولا يتطاول عليهم بيده، ولا يضايقهم بالصوت المرتفع ويقلّقهم بصوت المسجل، لا يكشف عوراتهم، ولا يتطلع إلى أسرارهم، ولا يتحدث مع أحد عن أحواهم ويسارع إلى نجدتهم ومساعدتهم، ويقف بجوارهم ويؤدي حقهم لأنّه يعلم قول الله تعالى ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبٍ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ﴾ [النساء: ٣٦] ويعلم قول نبيه ﷺ «لا زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظنت

أنه سيورثه)).

لذلك فإن المسلم يحسن معاملة والديه وبرهما وشعاره «فَلَا تَقُلْ هُمَا أَفِي
وَلَا تَنْهَرْهُمَا» [الإسراء: ٢٣] فهو يعينهم ويطيعهم ويعمل على إسعادهم
دائماً لأنه يعلم قول نبيه ﷺ «رضا الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط
والدين» [رواه الترمذى]. والمسلم والمسلمة أشد حرصاً على راحة
والدين وبرهما .

وَيَحْرُصُونَ عَلَى صَلَةِ الرَّحْمٍ لِيَكُونُوا مِنْ قَالَ اللَّهُ عَنْهُمْ ۝ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ
مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ ۚ أَن يُوصَلَ وَتَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَتَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ
[الرعد: ۲۱].

يعلمون قول النبي ﷺ «الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله» [متفق عليه].

وصلة الرحم من أحب الأعمال إلى الله، وقاطع رحمة لا يدخل الجنة كما قال ﷺ «لا يدخل الجنة قاطع» [متفق عليه] يعني قاطع للرحم.

وكذلك نلتزم بالإسلام في التعامل مع الناس جميعاً فتبتسم في وجه المسلمين لأن «تبسمك في وجه أخيك صدقة».

كما يحرص على نصرة المظلوم وإجابة الداعي وإغاثة الملهوف وإعانته
المحتاج، فالمسلم أخو المسلم، والمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعض
فتعطى السائل، ونعطيه على اليتيم، ونواسي المصاب، ونذور المريض، ونأمر
بالمعروف وننهى عن المنكر، ونميط الأذى عن الطريق، ولا نؤذى مسلماً
بأيدينا أو ألسنتنا، لأن المسلمين هم من سلم المسلمين من لسانه ويده.
وهكذا نلتزم بالإسلام في معاملاتنا الاجتماعية

ثانياً - في المعاملات المالية

يلتزم المسلم بقول الله تعالى: ﴿وَأَحَلَ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥] فيبتعد عن التعامل بالربا مهما كان نوعه فلا يضع أمواله في بنوك أو هيئات تتعامل بالربا، وإنما يستثمر أمواله في التجارة الحلال.

والناجر المسلم يلتزم الصدق في تجارتة فلا يغش ولا يخدع لقول يعمل الرسول ﷺ «لا يحل لمسلم يبيع سلعة خ أن بها داء إلا أخبر به» [رواه البخاري] وشعار الإسلام في التجارة «من غشنا فليس منا».

ولذلك نهى الله سبحانه وتعالى عن الغش في الميزان وتوعد من يفعل ذلك بالويل والعذاب الشديد قال الله تعالى: ﴿وَيُلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَأْلُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ تُخْسِرُونَ لَا يَظْنُ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ [المطففين: ١ - ٤].

كما يلتزم بالوفاء بعهده فإذا افترض قرضاً وتعاهد على سداده في وقت معين فعليه الوفاء به لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لَا مَنْتَهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ [المعارج: ٣٢]. وحتى لا يكون ومن المنافقين الذين قال عنهم رسول الله ﷺ «... إذا وعد أخلف...».

وال المسلم الصادق لا يأكل أموال الناس بالباطل ولا يأخذ أموال أحد ظلم لأنه يخالف الله تعالى الذي قال: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَطْلِ...﴾ [البقرة: ١٨٨]. وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْبَيْتَمَ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠].

ولقد أمرنا الله تعالى بإعادة المال إلى صاحبه الذي اتمننا عليه قال تعالى: **﴿فَإِنَّ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤْدِي الَّذِي أَرْتَمْتُهُ وَلَا يَجْنَبَ اللَّهُ رَبُّهُ﴾** [البقرة: ٢٨٣].

المسلم الصادق والمسلمة الصادقة يعلمون أذ في أموالهم حق الله تعالى وهو زكاة المال وحق للسائل والمحروم وهي الصدقات ويختلفون من قوله تعالى: **﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الْذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُوهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرُهُم بِعِذَابٍ أَلِيمٍ ﴾** [التوبه: ٣٤-٣٥] **﴿يَوْمَ تَحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَنَكُونُ هَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوْبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لَا نَفِسٌ كَرِهُ فَلَدُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾** [التوبه: ٣٤].

وهكذا يتلزم المسلم بالإسلام في معاملاته المالية.

ثالثاً - في المعاملات السياسية

عندما يتعامل المسلم في أمور السياسة وجب عليه أن يتلزم بالإسلام، فيطبق أمر الشوري في اتخاذ القرار **﴿وَشَاءُوا رُهْمَهُمْ فِي الْأُمَّةِ﴾** [آل عمران: ١٥٩] مثل الانتخابات لأنها تحبس مثال للشوري في اختيار المسؤولين ونطبق مبدأ المساواة في معاملة الناس لأنه يعلم أن الناس سواسية كأسنان المشط والكل سواء أمام العدالة. لا فرق بين أمير وخبير، وإذا حكم بين الناس في أمر من الأمور وجب عليه أن يحكم بكتاب الله وسنة رسوله **قال الله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَدُسِّلُمُوا تَسْلِيمًا﴾** [النساء: ٦٥]. وأمرنا سبحانه بقوله: **﴿يَتَأْمِنُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطْبَعُوا اللَّهَ وَأَطْبَعُوا**

الرَّسُولَ وَأَقْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنْتَرَعُّمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٤﴾ [النساء: ٥٩]

[٥٩]. وحدرنا سبحانه وتعالى من الإعراض عن حكمه وعدم الأخذ به فقال تعالى: «وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَفِرُونَ ﴿٤﴾» [المائدة: ٤٤] ويسأله سبحانه وتعالى: «أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنْ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾» [المائدة: ٥٠] فعلينا أن ننفذ حكم الله عز وجل فيما بيننا وإذا ما حدث خلاف مع أي إنسان سواء كان بين الزوجين أو الآباء والأبناء أو الجيران أو في العمل و... وجب علينا أن نبحث عن حل مشكلاتنا في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ثم نلتزم به.

ويجب علينا أن نتبه إلى أنه لا فرق بين الدين والسياسة؛ لأن السياسة جزء من هذا الدين الكامل الذي نظم جوانب الحياة ونظم قانون العقوبات وجاءت الآيات التي توضح عقوبة كل جريمة على حدة مثل الزنى والقتل والسرقة وغيرها، كما نظم البيع والشراء وأمور التجارة وحقوق الناس وكل شيء يخص نظام الدولة ومن فرق بين الدين والسياسة ونظام الحكم إنسان جاهل بأمر دينه وإلا فأني سندھب بالآيات السابقة وغيرها من الآيات التي تحدثت عن الحياة السياسية، هل نمحوها من المصحف؟ أم أنه لا يجب علينا الالتزام بها؟

إذا يجب علينا أن نلتزم بالإسلام في حياتنا السياسية.

أن التزم بالإسلام

في سلوكه وأخلاقه



أولاً - سلوكياً

وجب على كل مسلم وMuslimة أن يتزموا بالإسلام في سلوكهم وجميع تصرفاتهم فعندما نسير في الطريق مثلاً نلتزم بغض البصر وكف الأذى عن الناس ونميط الأذى عن الطريق ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر، ونسير في اعتدال ولا نتكبر على أحد ولا نكون أذلاء جبناء ونخفض أصواتنا عند الحديث. وكذلك وصى لقمان ابنه قائلاً: ﴿وَلَا تُصْغِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ وَأَقِصِّدْ فِي مَشِّكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٨-١٩﴾ [لقمان: ١٨-١٩]. وكذلك عند الضحك يجب أن لا نرفع أصواتنا عالياً.

كما نلتزم بالإسلام عند الاستئذان والدخول على الناس، فنطرق الباب ثلاثة مرات فإن أذن لنا وإلا رجعنا، ونذكر اسمنا مباشرة لصاحب الدار فعندما يقول من نقول فلان بالاسم، لا نقول «أنا» فقط حتى يتعرف على شخصيتنا، كما أنه يجب علينا ألا نقف في مواجهة الباب مباشرة وإنما نقف جانبياً حتى لا نرى ما بداخل الدار عند فتح الباب.

ونلتزم بالسلوك الإسلامي في جميع المناسبات، ففي الأفراح نحرص على أن تكون أفراحنا إسلامية، لا يوجد بها احتلال بين الرجال والنساء، ولا يوجد بها مزامير الشيطان وإنما الأناشيد الإسلامية العذبة، لا تظهر

العروض بزيتها أمام الرجال الأجانب ولكن تجلس مع النساء فقط... وهكذا.

وفي العزاء نلتزم بالاعتدال فلا ناطم الحدود ولا نشق الجيوب ولا نتكلم بكلام يغضب الرحمن علينا ولا نعرض على قضاة الله وإنما نحمد ونسترجع فنقول إنا لله وإنا إليه راجعون ونبكي حزنا دون اعتراف، ولا نبذر في إقامة مراسم العزاء ولا نفتخر ونتباهي بها والأولى أن ندخل هذا المال للعمل الصالح، ونواسي أهل الميت ولا نكلفهم ما لا يطيقون. وعند زيارة المريض نحرض على التخفيف عنه وتذكيره بلطف الله به وشفاء الله له بإذنه سبحانه وتعالى وندعوه ولا نطيل عليه.

عندما نتعامل مع الناس في المواصلات والطرقات نحرض على أن تكون رحمة بهم فنعين المحتاج ونساعد الضعيف وننصر المظلوم ونرد الظالم عن ظلمه، وكذلك في الوظائف العامة يحرض المسلم على التخفيف عن الناس والعمل على قضاء حوائجهم وتفریج كربهم لأن «من فرج عن أخيه كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة...» والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.

ونلتزم بالإسلام في جميع المناسبات ولنعلم أن الأعياد في الإسلام هم عيد الفطر والأضحى فقط ولا يوجد غيرهما، وفي هذه الأعياد الشرعية يلتزم المسلم السلوك الإسلامي القويم.

أن أحملهم الإسلام

وأدعوه



صدق والله من قال: «يا له من دين لو أن له رجالاً».

إن الناظر إلى العالم من حوله سيجد أن القوى العالمية اتفقت على عدو واحد ألا وهو الإسلام، الواقع يشهد فإن الدول التي تعاني من الاحتلال والدمار كلها دول إسلامية.

وليس الهدف من الاحتلال الحصول على ثروات هذه الدول فحسب وإنما الهدف الأساسي لهذا الاحتلال هو القضاء على الإسلام وعدم إتاحة الفرصة لهذا الدين كي يتمكن من نفوس المسلمين والناس عامة فتعود للإسلام قوته التي يسود بها العالم كما كان من قبل، وخوف قادة الغرب من قوة الإسلام الكامنة هو الذي دفعهم لمحاربة الإسلام في كل مكان ومحاربة كل من يتمسك به وأصبح أكبر همهم هو نصر الملحدين عن دينهم ومبادئهم وأخلاقهم ولقد صرخ قادة الغرب بذلك فقال هنري كسينجر وزير الخارجية الأمريكية الأسبق «إن الجبهة الجديدة التي على الغرب مواجهتها هي العالم العربي الإسلامي؟ باعتبار هذا العالم هو العدو الجديد للغرب»⁽¹⁾.

(1) يمكن الرجوع لكتابنا لم لا نفيق؟

ولقد عقد مؤتمر مجلس اتحاد معابد العبرية الأمريكية والذي ضم ٧٣٥ معبداً هي مجموع معابد اليهود في أمريكا وذلك بواشنطن بتاريخ ديسمبر ١٩٨٠م واتخذ المؤتمر قرارات منها:

- ١- بدء التبشير لليهودية وضرب الحركة الإسلامية وغزو بلاد المسلمين بالفكر والتفرقة، وقبل أن ينفض المجتمع جعوا خمسة ملايين دولار كدفعة أولى لتمويل هذا النشاط، وبعدها توالت التبرعات والمعونات لتحقيق المخططات والمشروعات التي تم الاتفاق عليها.
- ٢- توزيع أشرطة مسجلة بأحاديث تثير المشاعر ضد الإسلام والمسلمين.
- ٣- إصدار عدد من الكتب ترفع من شأن النصرانية وتهاجم الإسلام.
- ٤- معاونة النصارى في إنشاء كنائس لهم في البلاد الإسلامية وبالذات اليمن والعراق ومصر.
- ٥- تشجيع الخلافات الفكرية الإسلامية، وبث الفرقـة بين المجتمع الإسلامي وغير ذلك من التوصيات التي تدل على مدى بذل أعدائـنا واجتـهادـهم للقضاء على الإسلام، فـأين من المسلمين من يضـحي بخمسة ملايين دولار لنـشرـ الفكرـ الإـسلامـيـ؟ـ وـأـينـ المـسـلمـ الـذـيـ يـعـملـ عـلـىـ نـشـرـ إـلـاسـلامـ بـالـكـتـبـ وـالـأـشـرـطـةـ وـغـيرـ ذـلـكـ؟ـ وـأـينـ مـنـ يـحـمـلـ هـمـ إـلـاسـلامـ وـيـصـدـ عـنـ هـذـاـ العـدـاءـ؟ـ

واسمع هذه الصرخات من ألبانيا المسلمة، وجه الشيخ كوتشي مفتى ألبانيا نداء للدول والمنظمات الإسلامية لمساعدة مسلمي ألبانيا، وطلب تزويدهم بالمصاحف المترجمة معانيها باللغة الألبانية وتوفير المنح الدراسية للعلوم الإسلامية للألبانين، لأن كل العلماء ماتوا في السجون.

وقال أرجو أن يأتي المسلمون لألبانيا ليقوموا ببناء المساجد وتوزيع كتب تعليم الصلاة، وبناء المدارس الإسلامية في أسرع وقت.

وأعلن أن ألبانيا معرضة لحرب شرسة من التنصير، وأن مجلس الكنائس العالمي يوزع على المسلمين الإنجيل مع المعونات وأن بعض المسلمين قد لبسوا الصليب خصوصاً على الحدود مع اليونان وإيطاليا ويوجسلافيا.

وقال موجهاً كلمة للMuslimين في كل مكان: انقذونا بإرسال الأدوية خصوصاً البنج للعمليات وشئون الجراحة، انقذونا بإرسال الكتب والنشرات، انقذونا بإرسال الدعاة.. من الرجال والنساء ليقوموا بتعليم وتعريف الشعب الألبياني المسلم بواجباته الدينية وحقوقه بعد انقطاعهم عن مصادر العلوم الإسلامية خمسين عاماً.

ويشكو المسلمين هناك من انتشار زواج الفتيات المسلمات من النصارى لجهلهن بالدين الإسلامي، كما أعلنوا عن وصول أكثر من 15 ألف منصر ومنصرة في الفترة الأخيرة^(١).

هكذا يعمل أعداؤنا للدعوة إلى باطلهم هكذا يهتمون بباطلهم، ونحن أصحاب الحق لا نهتم بإسلامنا، لا نهتم بالتزامنا، ولا نهتم بدعوة غيرنا، يرسلون 15 ألف من دعاة الضلال، والأمة الإسلامية لا ترسل واحداً ينتسل هؤلاء المسلمين الحيارى، أين من يحمل لهم الإسلام والمسلمين؟ أين من يفكرون في البذل والعطاء لدين الله؟

(١) انظر كتاب وجاء الدور على الإسلام، رضا محمد العراقي.

أين المسلمين والمسلمات؟ وأين الملتزمون والملتزمات؟ وأين من يدعوا
بدعوة الله ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلٌ أَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي
وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف: ١٠٨].

إخواته:

أين أنتم من حملهم الإسلام؟
والدعوة إليه؟

أين أنتم من حملتم الدعوة إلى الله؟
وليس في العصر الراهن إلا قلة من المسلمين الذين يحملون الدعوة -

ـ شعوب العالم كلها تحيط بالدين.

ـ وفي العصر الراهن لا ينتفع به إلا قلة قليلة من المسلمين -

ـ وفي العصر الراهن لا ينتفع به إلا قلة قليلة من المسلمين -
ـ وفي العصر الراهن لا ينتفع به إلا قلة قليلة من المسلمين -
ـ وفي العصر الراهن لا ينتفع به إلا قلة قليلة من المسلمين -
ـ وفي العصر الراهن لا ينتفع به إلا قلة قليلة من المسلمين -

٦٣



فيا أحبتنا هذا هو الإسلام الذي ارتضاه الله لنا دينا، فنعمل جاهدين
على الالتزام بالإسلام في كل شيء، وتحقيق ذلك على أنفسنا ودعوة غيرنا
إليه، ولنحاول ونبذأ في علاج أنفسنا وما نعانيه من ضعف أو نقص في
الالتزام بالإسلام من الآن، وخطوة خطوة نصل بإذن الله إلى ما نرجوه
ونكون قرآنا يمشي على الأرض.

ومن الوسائل التي تعيننا على الالتزام بالإسلام ما يلي:

- ١- تعلم العلوم الشرعية وكثرة القراءة في الكتب الإسلامية وسماع الأشرطة النافعة.
 - ٢- حفظ القرآن وكثرة تلاوته.
 - ٣- الصحبة الصالحة الملتزمة بشرع الله والتي تعيننا على الالتزام بالإسلام في كل شيء.
 - ٤- اللجوء إلى الله والدعاء المستمر لأنفسنا بالهداية والالتزام.
 - ٥- عدم قراءة المجالات والكتب الهاشمية التي تروج لفكرة الغرب.
 - ٦- عدم مشاهدة الأفلام والمسلسلات الهاشمية والبعد عن الأغاني الفاحشة.
 - ٧- الحفاظ على حضور دروس العلم بالمسجد ودوام التردد على المسجد وغير ذلك من الوسائل التي قد تنفعنا وتعيننا على تحقيق الإسلام والالتزام به. ويجب علينا أن نعمل على دعوة الآخرين لدينا بتوزيع الكتب والأشرطة النافعة والتبرع للمسلمين في الدول المنكوبة عن طريق هيئات الإغاثة الإسلامية ونعمل في الدعوة إلى الله ونتعاون مع

الدعاة والصحوة الاسلامية ولا نبتعد عنهم وصدق الله إذ يقول
﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوَةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ
وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ
أَغْفَلَنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَانَهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فِرْطًا﴾ [الكاف: ٢٨].

هذا وما كان من توفيق فمن الله وما كان من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان ونسأل الله الغفران، والحمد لله الحنان المنان، ونسألكم الدعاء بأن نلتقي في الجنان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبد الله عابدين

الفهرس

الصفحة

الموضوع

٣	مقدمة.....
٥	حقيقة الكلمة
٥	لقاها أبو جهل.....
٧	هكذا اتباع.....
٨	كل لا يتجزأ.....
١٠	الإسلام منهج حياة.....
١٦	طبق الإسلام في بيتي.....
١٩	لتزم بالإسلام في معاملاتي
٢٤	أنلتزم بالإسلام في سلوكي وأخلاقي.....
٢٦	أن أحمل هم الإسلام وأدعوه له ختاماً
٣٠	

طبع دار الطباعة والنشر الإسلامية/العاشر من رمضان/المنطقة الصناعية بـ ٢ تليفون: ٣٦٢٢١٣ - ٣٦٢٢١٤
٣٦٢٢١٤ - ٣٦٢٣١٣ / ٠١٥ - ٣٦٣٣١٤
دار الطباعة والنشر الإسلامية
Printed in Egypt by ISLAMIC PRINTING & PUBLISHING Co. Tel.: 015 / 363314 - 362313



مكتب القاهرة : مدينة نصر ١٢ ش ابن هاني الاتليسي ت: ٤٠٣٨١٣٧ - تليفون: ٤٠١٧٠٥٣